

## ٤ - باب الخُلَع

ذَكَرُ الْأَمْرِ لِلْمَرْأَةِ بِإِعْطَاءِ مَا طَابَتْ نَفْسُهَا بِهِ  
عَلَى الْخُلَعِ

٤٢٨٠ - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ  
مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ  
عَنْ حَبِيبَةَ بِنْتِ سَهْلٍ الْأَنْصَارِيَّةِ أَنَّهَا كَانَتْ تَحْتُ ثَابِتِ بْنِ  
قَيْسِ بْنِ شِمَّاسٍ ، وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ إِلَى صَلَاةِ الصُّبْحِ ،  
فَوَجَدَ حَبِيبَةَ بِنْتَ سَهْلٍ عَلَى بَابِهِ فِي الْغَلَسِ ، فَقَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا شَأْنُكَ ؟ » فَقَالَتْ : لَا أَنَا وَلَا ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ  
- لِزَوْجِهَا - ، فَلَمَّا جَاءَ ثَابِتٌ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « هَذِهِ حَبِيبَةُ  
بِنْتُ سَهْلٍ ، قَدْ ذَكَرْتُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَذُكَّرَ » قَالَتْ حَبِيبَةُ : يَا  
رَسُولَ اللَّهِ ، كُلُّ مَا أَعْطَانِي عِنْدِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ  
لثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ : « خُذْ مِنْهَا » فَأَخَذَ مِنْهَا وَجَلَسَتْ فِي أَهْلِهَا<sup>(١)</sup> [١ : ٧٨]

(١) إسناده صحيح على شرطهما غير صحابية الحديث ، فلم يرو لها غير أبي داود  
والنسائي ، وهو في « الموطأ » ٥٦٤/٢ في الطلاق : باب ما جاء في الخلع .  
ومن طريق مالك أخرجه الشافعي ٥٠/٢ - ٥١ ، وأحمد ٤٣٣/٦ - ٤٣٤ ، وأبو  
داود (٢٢٢٧) في الطلاق : باب في الخلع ، والنسائي ١٦٩/٦ في الطلاق : =

\* \* \*

= باب ما جاء في الخلع ، وابن الجارود (٧٤٩)، والبيهقي ٣١٢/٧ - ٣١٣ .  
وأخرجه الشافعي ٥٠/٢ ، ومن طريقه البيهقي ٣١٣/٧ عن ابن عيينة ، عن يحيى بن سعيد ، به مختصراً .  
وأخرجه أبو داود (٢٢٢٨) من طريق أبي عمر السدوسي المدني - سعيد بن سلمة بن أبي الحسام العدوي ، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن عمرة ، عن عائشة . . . . .  
وأخرج أحمد ٣/٤ من طريق الحجاج بن أرطاة ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو ، وعن محمد بن سليمان بن أبي خيثمة ، عن سهل بن أبي حنيفة قال : كانت حبيبة ابنة سهل تحت ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري ، فكرهته وكان رجلاً دميماً ، فجاءت إلى النبي ﷺ ، فقالت : يا رسول الله إني لأراه ، فلولا مخافة الله ، لبزقت في وجهه ، فقال رسول الله ﷺ : « أتريدن عليه حديثه التي أصدقك ؟ » قالت : نعم ، فأرسل إليه ، فردت عليه حديثه ، وفرق بينهما ، قال : فكان ذلك أول خلع في الإسلام .  
وثابت بن قيس خزرجي أنصاري كان من نجباء أصحاب محمد ﷺ ، ولم يشهد بديراً ، وشهد أحداً وبيعة الرضوان ، وكان جهير الصوت خطيباً بليغاً وهو خطيب الأنصار ، ولما قدم وفد تميم افتخروا بأمور ، فقال النبي ﷺ لثابت بن قيس : « قم فأجب خطيبهم » ، فقام فحمد الله وأبلغ ، وسر رسول الله ﷺ بمقامه ، استشهد رضي الله عنه يوم اليمامة . انظر « السير » ٣٠٨/١ - ٣١٤ .  
وقولها : « لا أنا ولا ثابت » قال السندي في « شرحه على النسائي » : يحتمل أن « لا » الثانية مزيدة ، والخبر محذوف بعدهما ، أي : مجتمعان ، أي لا يمكن لنا اجتماع ، ويحتمل أنها غير زائدة ، وأن خبر كل محذوف ، أي : لا أنا مجتمعة مع ثابت ، ولا ثابت مجتمع معي .